[58] فلاغيبة وإن احتج بشئ آخر في تلك الغيبة فهو بعينه حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولافصل ومن الدليل على فساد أمر جعفر موالاته وتزكيته فارس بن حاتم - لعنه ا (1) - وقد برئ منه أبوه، وشاع ذلك في الامصار حتى وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء. ومن الدليل على فساد أمره استعانته بمن استعان في طلب الميراث من أم الحسن عليه السلام وقد أجمعت الشيعة أن آباءه عليهم السلام أجمعوا أن الاخ لا يرث مع الام. ومن الدليل على فساد أمره قوله: إنى إمام بعد أخي محمد، فليت شعري متى تثبت إمامة أخيه وقد مات قبل أبيه حتى تثبت إمامة خليفته، ويا عجبا إذا كان محمد يستخلف ويقيم إماما بعده وأبوه حي قائم وهو الحجة والامام فما يصنع أبوه، و متى جرت هذه السنة في الائمة وأولادهم حتى نقبلها منكم، فدلونا على ما يوجب إمامة محمد حتى إذا ثبتت قبلنا إمامة خليفته. والحمد الذي جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا. فأما ما حكى عن ابن أبى غانم - رحمه ا - فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت إمامة جعفر، وإنما أراد أن يعلم السائل أن أهل هذه البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم أحدا. وأما قوله: " وكل مطاع معبود " فهو خطأ عظيم لانا لا نعرف مبعودا إلا ا ونحن نطيع رسول ا صلى ا عليه وآله ولا نعبده. وأما قوله: نختم الان هذا الكتاب بأن نقول: إنما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بأنه لا بد من إمام قائم من أهل هذه البيت تجب به حجة ا - إلى قوله - وصح أن في ذلك البيت سراجا، ولا حاجة بنا إلى دخوله فنحن - وفقك ا - لا نخالفه وأنه لا بد من إمام قائم من أهل هذا البيت تجب به حجة ا وإنما

_____

(1) هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر من اصحاب الرضا عليه السلام غال ملعون أهدر أبو الحسن العسكري عليه السلام دمه وضمن لمن يقتله الجنة فقتله جنيد. راجع منهج المقال ص 257. (*)

_____